

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (813)

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. هذا المجلس الثامن عشر بعد الثلاث مئة في تدارس احاديث رياض الصالحين. نعم. سُم بالله الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:00

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن أبي خراش حجرد ابن أبي حجر الاسلامي حدرد ابن أبي حدرد. نعم. احسن الله اليك. وعن أبي فراش حدرد حدرد ابن أبي حدرد - 00:00:23

اسلامي ويقال الاسلامي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر ذكر اخاه سنة فهو كسفك دمه. رواه ابو داود بأسناد صحيح وهذا الحديث حديث حدرد - 00:00:43

ابن أبي حدرد الاسلامي الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من هجر اخاه سنة فهو سنة. فهو كسفك دمه اخرجه ابو داود قال النووي بأسناد صحيح - 00:01:03

وهو من اشد ما جاء في مذمة الهجران واثره في عقوبته حتى جعل هجره هذه المدة انه كمن قتله ومعلوم ان قتل المؤمن من عظامه كبائر الذنوب بل ان اعظم الذنوب - 00:01:21

اعظم الذنوب عند الله جل وعلا في وعيدها وزجرها وتهديدها بعد الشرك به قتل المؤمن بغير وجه حق ان الله رتب فيه خمسة انواع من الوعيد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - 00:01:43

خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ومقارنة الذنب بالذنب العظيم يدل على قبحه واذا استمر متهاجرين سنة هذا كسفك الدم كما انه قتله والعياذ بالله ما الذي يزيل هذا التهاجر السلام - 00:02:03

السلام عند اللقاء ان كان فوق ذلك فهذا مستحب ومنه حديث ابي هريرة الذي نعم الله بهديك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث - 00:02:28

فان مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه. فان رد عليه السلام فقد اشتراك في الاجر فان لم يرد عليه فقد باع بالاثم وخرج المسلم من الهجر رواه ابو داود بأسناد حسن. قال ابو داود - 00:02:50

اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء. نعم حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما سبق في سوابقه لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:03:10

الثلاث واي ثلاث ليالي فليلقى هو ليسلم علي المناط هو بالسلام فاذا حصل السلام زال الهجران فان رد عليه الثاني المهجور. رد عليه السلام اشتراكا في الاجر دل على ان ترك التهاجر وصل - 00:03:30

وفيه اجر وان التهاجر اثم وفيه المعصية فان لم يرد عليه ما زالت نفسه متنفخة بحقن الشيطان لها فهذا يكون قد باع بالاثم جاء باسم الهجر من لم يرد السلام وفاز بعدم الهجر والاجر - 00:03:51

من بدأ اخاه بالسلام رواه ابو داود بأسناد حسن كل هذا الهجران لاجل حظ النفس اما اذا كان الهجران لله جل وعلا كمن قارف ذنبها فيهجر لاجله او اتى بدعة - 00:04:17

فيهجر ليرتدع عنها. فان الهجران في البدع وفي الذنوب ليس مقصودا لذاته والدليل على انه لم يأتي كل ذنب يهجر فيه صاحبه وان ما جاء في انواع من الذنوب وكذلك فيما يقدرها ولي الامر - 00:04:37

فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بهجران الثلاثة الذين تخلفوا من هؤلاء الثلاثة ها اشلاش سعد ابن مالك الانصاري وهلال بن امية ومرارة ابن الربيع كلهم من الانصار رضي الله عنهم كم هجروا - [00:04:57](#)

امر النبي بهجرهم خمسين ليلة هناك من شرب الخمر ومن زنى ومن سرق ومن كذب لم يأمر النبي بهجره وفيه دليل على ان الهجر ليس مقصود لذاته وانما المقصود منه الردع - [00:05:25](#)

وادعو المهجور عن ان يقع في الذنب ومثله هجر المبتدع المقصود ردع المبتدع وردع الناس عنه يلغوا فيما ولغ فيه من هذه البدعة والهوى ومن هذا هجر الرجل زوجته يؤدبهما فانه ليس داخلا في الثالث ليالي - [00:05:45](#)

متى يكون هجره لزوجته داخلا في الليالي الثالث اذا كان لحظ نفس معاندة بينهما مكابرة فهذا دخل في حظ النفس لا يزيد عن الليالي الثالث. اما اذا هجرها لاجل نشوزها - [00:06:09](#)

او لمعصيتها ريها يوعيها للصلة ما تقوم اذا صارت عزيمة طاقة زينتها من قبلها الروحات ب ساعتين ثالث هذه معصية فيتخذ معها الاساليب الموعظة الهجران والظرب غير المبرح واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن - [00:06:25](#)

نصيحة بالكلام بحسب هذا واهجروهن المضاجع واضروهن فهذا يدخل في الهجر لله جل وعلا والمصيبة في من يجعل هجره لله اجرا لحظ نفسه او يجعل هجره لحظ نفسه هجرا لله - [00:06:53](#)

والفارق في هذا كله نية القصد ما نبتك في الهجر فهي عبادة فتناطب بمحلها اهو لحظ نفس فلا يلعب فيه على غيرك ولهذا النوايا في الاعمال كلها هي المطاييا قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية - [00:07:18](#)

نعم احسن الله اليكم باب النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان سرا بحيث لا يسمعهما. وفي معناه ما اذا تحدث اثنان بلسان لا يفهمه - [00:07:42](#)

نعم هذا باب من من ابواب اللاداب باب من ابواب ادب ديننا واما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم. وهو ان يتناجي اثنان والثالث معهما هذا التناجي وهو التسار - [00:08:02](#)

اثنين بكلام والثالث معهما فان ذلك يحزنه ان يلقي الشيطان فيه انواع الهاكاوي والتهم ستكون سببا لايغاض الصدور وايثار الشحناء ومثله لو تكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث هذا في حكم التناجي - [00:08:22](#)

نعم لم يتناجيا وانما تكلم بكلام لم يفهمه الثالث يزيل ذلك ماذا ان يكون معهم رابع يزول هذا اللاثم كما يأتي في احاديث ابن عمر وغيره والنجوى هو الاصرار ولهذا من مما يتمدح به ربنا جل وعلا انه يعلم السر واخفى - [00:08:45](#)

يعلم النجوى والنجوى هي المسارة واخفى من النجوى ما يسره الانسان ما يسره العبد في قلبه وكل ذلك عند الله سواسية في علانيتها لانه وسع سمعه الاصوات ولم يخفى عليه شيء في بصره من خلقه. نعم - [00:09:11](#)

احسن الله اليك. قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان. هذا دليل على تحريمها ما الدليل قوله جل وعلا انما النجوى من الشيطان لان هذه النجوة بهذه الصفة فيها معنى - [00:09:33](#)

المباحثة ان الشيطان يلقي في قلوب الناس سوء الظن يلقي فيهم التهم وجاء الاسلوب في القرآن في هذه الاية اسلوب حصر انما النجوى من الشيطان لماذا ليوقع العداوة بين الناس ويحزنهم - [00:09:54](#)

ويثير الضغائن فيهم والتهم الفاسدة الشريعة نهت عن هذه التهم الفاسدة في سوء الظن ونهت عن وسائلها التي تفضي اليها القاعدة في الشرع ان وسائل الامور كالمقادير فالحكم لاصله ومقصده - [00:10:14](#)

احسن الله اليك. وعن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون الثالث متفق عليه. ورواه ابو داود وزاد ابو صالح. قلت لابن عمر - [00:10:37](#)

رضي الله عنه فاربعة قال لا يضرك. ورواه مالك في الموطأ عن عبد الله ابن دينار قال كنت انا وابن عمر وعند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر احد غيري - [00:10:58](#)

ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة. فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استاخرا شيئا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا

يتناجي اثنان دون واحد حديث - 00:11:18

هذا حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم فسره بقوله وفعله ان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه ذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهم قال لا يتناجي اثنان دون الثالث - 00:11:42

وعمل ذلك عليه الصلاة والسلام بقوله فان ذلك يحزنه ان يقع في قلبه الحزن والقلق والشحنة والبغضاء ما الذي يزيل هذا ان يكون معهم رابع ولهذا ابن عمر رضي الله عنهم كان معه رجلان - 00:11:59

واراد احدهما ان يسار ابن عمر يناجيه فنده فدعا رابعا اتى الرابع هذا للثالث والرابع استأخرا اي لان هذا له حاجة ودل على ان النجوى انما لثلاثة فيها اثنان اما اذا كانوا اكثر من ذلك فلا يظرهم - 00:12:21

ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا يتناجي اثنان حتى يدخلان في الناس حتى ما يوقع الشيطان هذا الموضع الخطير في سوء الظن والشحنة والبغضاء في انه في نفوس الناس - 00:12:47

لا سيما اذا صار معه التفات. قال ايه تكلموا فيني يحشون فيني يقدحون فيني كما يكون هذا في الرجال ايضا في النساء اللاتي اعتدنا ان تتكلم الواحدة مع الثانية الممنوع هو التناجي - 00:13:04

اما مجرد الكلام في مرتفع الصوت بلغة يفهمها الثالث فلا يدخل هذا في التناجي وانما الذي يدخل فيه كما سبق ان يتكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث ويدخل ذلك في التناجي - 00:13:23

سدا لباب ذريعة الصدور وايقاد الفتنة من الشيطان نعم. احسن الله اليكم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة - 00:13:39

فلا يتناجي اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه. متفق عليه هذا الحديث يفسر ما قبله من من الحديثين القول فلا يتناجى اثنان هذا نهي والنهي بابه التحرير - 00:13:56

وليس بابه الكراهة حتى يختلط في الناس اختلفوا في الناس فالتناجي ان كان لحاجة فلا بأس وان كان لغير حاجة فهذا ايضا مكروه لانه قد يفضي الى ما افضى اليه الاول - 00:14:15

والمناطق فان ذلك يحزنه اي يقلقه ويثير فيه الظفائر وحظوظ النفس نعم الله اليكم باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر اللادب - 00:14:30

هذا خله مجلس اخر ان شاء الله. احسن الله اليك. متفضل علينا والحمد لله دين عظيم يراعي الخواطر والمشاعر ويراعي الاحكام وقبل ذلك واثناءه وبعده يراعي حقوق العباد بعضهم مع بعض بحقوق العباد - 00:14:51

عند ربهم وحقوق ربهم وفقنا الله واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين استغفر الله نعم الانشاءات بتأتي في التفسير مد الله بالعمر - 00:15:12

وفسح في الاجل جاء ذلك في تفسير سورة التحرير حنا الحين في سأله سائل وله خير ان شاء الله تفضل هذى الكلمات لا ركز مرة ثانية التركيز ينفعنا وينفعك نعم هذا الحديث عظيم - 00:15:41

يوصي فيه النبي صلى الله عليه وسلم. حديث شداد اذا اكثرا الناس الذهب والفضة تكثرا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسألك الثبات على الامر والعزم على الرشد الحديث ولهذا استحب ان يقال في دعائه قبل نومه - 00:16:19

وهذا الدعاء نعم ورقة بعدين تسد انت الحين افعد زين الحين نقدر زين ونعلمك اما تقدر وانت في حلقة العلم هذا ما هو بجلسه رجاجيل يا ولدي الله اصلاحك الله - 00:16:39

فهذا حديث عظيم اه دعائه قبل نوم العبد وان يهتم بدعاء ربه وما عنده لا تأخذه الدنيا تنافس الناس فيها همه الذهب والفضة والدرهم والارصدة وهذا حط وهذا ما حط - 00:17:01

تنافس الناس بذلك في الدنيا هو سبب ضلالهم وسبب تنافسهم وهلاكهم وفيه الحديث لما جاءت صدقات البحرين فامتلأ المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في اي صلاة يا ترى؟ في صلاة الفجر - 00:17:24

التي هي النوم في صلاة الفجر امتأل المسجد وقال عليه الصلاة والسلام لعلكم سمعتم لماذا؟ بقدوم ابي عبيدة من البحرين
اعوذ بالله من السفاهة اعوذ بالله حمد لله وهذا من الاعراض عنهم. تأدبيهم من الاعراض عنهم - 00:17:45
الحمد لله لكن يجمع الله في هذا المسجد انواع الخبال الحمد لله ولعلكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة بمال البحرين وقالوا نعم يا رسول
الله وقال والله ما الفقر اخشى عليكم - 00:18:16

انتبهوا والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم وتنافسوا كما تنافسوا فتهلككم
كما اهلكتهم وش الحسد اللي عند الناس اليوم فلان حط وفلان ما حط - 00:18:34
ارسل الـ فلان حطه وكذا وحنا ما حطيناه كذا تنافس كان بين الصغار بين المبزرة ثم بين النساء ولحق الـ الرجال واشباء الرجال
ولهذا المؤمن ينتبه وقاعدتها ازهد فيما عند الناس يحبك الناس - 00:18:55

وازهد في الدنيا يحبك من؟ يحبك الله نعم في شيء سـمـ كلام عام يعني سـلامـ نـظـرـ اذا سـلـمـ عـلـىـ مـجـمـعـ وـفـيـهـ منـ تـهـجـرـهـ فـانـ كـانـ سـبـقـ
لـكـ سـلامـ عـلـيـهـ فـيـكـيـ هـذـاـ سـلامـ العـامـ. وـاـذـ لـمـ يـكـنـ - 00:19:17

قد سـبـقـ منـكـ سـلامـ عـلـيـهـ فـلـاـ يـزـيلـ ذـلـكـ الـهـجـرـانـ الاـ انـ تـبـدـأـ اـنـتـ بـالـسـلـامـ وـتـقـوـيـ نـفـسـكـ يـقـوـيـ الـاـنـسـانـ فـيـهـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـسـتـرـسـلـ مـعـ هـوـاهـ
ولـوـ كـانـ هـوـ المـخـطـئـ العـبـعـ عـلـيـهـ - 00:19:52

نـعـوذـ بـالـلـهـ نـعـمـ مـاـ هـوـ الـهـجـرـانـ لـحـقـ الـوـالـدـ هـاـيـ نـعـمـ يـقـوـيـ الـهـجـرـانـ لـاـجـلـ مـنـ لـهـ حـقـ عـلـيـ كـوـالـدـ وـعـمـ وـقـرـيـبـ فـهـلـ اـهـجـرـ وـلـاـ مـاـ اـهـجـرـ؟ـ
هـذـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ الـاـصـلـيـنـ هـلـ الـهـجـرـ لـحـظـ النـفـسـ - 00:20:08

اـوـ لـاـجـلـ دـيـنـ اللـهـ فـانـ كـانـ لـحـظـ النـفـسـ فـيـشـمـلـ هـجـرـتـهـ لـاـجـلـ وـالـدـكـ اوـ لـاـجـلـ نـفـسـكـ وـاـنـ هـجـرـتـهـ لـدـيـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـذـكـ فـاـذـاـ كـنـتـ تـعـلـمـ
اـنـ اـبـاـكـ لـاـ يـحـبـ مـنـكـ اـنـ تـوـاـصـلـهـ - 00:20:36

فـلـاـ تـهـجـرـهـ وـلـاـ تـوـاـصـلـهـ عـلـانـيـةـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـتـجـمـعـ بـيـنـ الـاـمـرـيـنـ بـعـدـ مـعـصـيـةـ اـبـيـ وـاـيـضاـ اـلـاـ تـعـصـيـ قـبـلـ ذـلـكـ رـبـكـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ سـمـ قـطـيـعـةـ وـلـاـ
الـهـجـرـانـ لـاـ اـنـتـ تـسـأـلـ عـنـ بـرـكـ بـاـمـكـ. اـيـ نـعـمـ. هـذـاـ سـؤـالـ اـخـرـ - 00:20:51

لـاـنـ الـبـرـ ضـدـ الـقـطـيـعـةـ وـالـوـصـلـ ضـدـ الـهـجـرـانـ كـانـ اـمـهـ بـعـيـدـ عـنـهـ وـلـاـ يـأـتـيـهـ اـلـاـ بـعـدـ فـرـاغـهـ مـنـ عـمـلـهـ فـيـ اـجـازـاتـهـ الـاـسـبـوـعـيـةـ. اـذـاـ كـانـ
تـرـضـيـ بـذـلـكـ فـلـاـ يـعـدـ هـذـاـ قـطـيـعـةـ وـلـاـ يـعـدـ هـذـاـ مـنـ عـقـوـقـ فـيـ حـقـهـ - 00:21:24

وـالـقـطـيـعـةـ وـالـصـلـةـ وـالـبـرـ وـالـاحـسـانـ كـلـهـ اـرـجـعـوـاـ لـىـ عـرـفـ وـالـىـ شـرـعـ اـلـىـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ وـفـقـ اللـهـ جـمـيـعـ لـلـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ
وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ - 00:21:46